الشائعات الالكترونية ودور المرجعية الدولية في التصدي لها

أ.م.د. سلوى احمد ميدان **م.م. نهى عبد الخالق احمد**

جمهورية العراق / جامعة كركوك / كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص

أحدثت التطورات التقنية الحديثة لاسيما في البيئة الالكترونية نقلة نوعية وجذرية في سبل الاتصال والتواصل ما بين الافراد والجماعات، مع تزايد الاقبال والاعتماد الكلي عليها لما وفرته من ميزات من حيث السرعة والسهولة والتكلفة ...الخ، وبذلك اصبحت لها جوانب ايجابية منها التفاعلية والانتشار وتوفير المعلومات كأداة تعليمية ومعرفية واخبارية، الا انها لم تخلو من السلبيات التي اثرت على الفرد والمجتمع والتي منها (الشائعات) موضوع البحث، والتي تعد من اخطر الظواهر الاجتماعية واشدها فتكا بأمن المجتمعات، اذ انها وجدت طريقا سهلا عبر البيئة الالكترونية لاسيما الانترنت ومواقعه الاجتماعية، خاصة انها تستند على معلومات غير معروفة المصدر يحيطها الغموض والجاذبية وسرعة الانتشار لتثير اهتمام افراد المجتمع وتلقي بآثارها السلبية عليهم، كما انها تطال بتلك الآثار امن المجتمع الدولي الامر الذي يستوجب مجابهتها دوليا بمنع وحظر اي شائعات تحرض على العنف والطائفية وتدعو الى النزاعات أو الارهاب.

Abstract:

Brought about modern technological developments, particularly in the electronic environment, A qualitative and radical shift in communication and communication between individuals and groups, With increasing popularity and total reliance on the features provided in terms of speed, ease and cost ... etc, Thus it became her positive aspects, including interactive and non-proliferation and the provision of information, knowledge, news and educational tool, But it was not free of negatives that affected the individual and society, including (rumors) the subject of research, Which is one of the most dangerous social phenomena and the most deadly to the security of communities, , As it found an easy way through the electronic environment, especially the Internet and social media, Especially as it is based on information unknown source surrounded by ambiguity and gravity and the speed of proliferation to raise the interest of members of the community and receive their negative impact on them, It also has a negative impact on the security of the international

community, which must be met internationally to prevent and prohibit any rumors that incite violence and sectarianism and calls for war or terrorism.

المقدمة

تعد الشائعات من الظواهر الاجتماعية القديمة المتجددة بالغة الأهمية التي ترافق الافراد في حياتهم اليومية متخذة صور عدة وتتعدد سبل انتشارها وتداولها، ويضاعف من هذه الأهمية شيوعها في كل زمان وفي كل مكان، وهي سلوك مألوف وجانب كبير من الأحاديث اليومية ينطوي على العديد من صورها وأنماطها، الا انها تنطوي على انعكاسات سلبية سيما تلك التي تهدف الى اثارة النعرات الطائفية والعنصرية وزعزعة امن المجتمع واستقراره، او الدعوة والتحريض للحرب والارهاب، الامر الذي تطلب تدخلاً قانونياً يمنع ويعاقب مثير هذه الشائعات سواء كان على المستوى الوطني ام الدولي خصوصا انه في ظل الانفتاح التكنولوجي العالمي اصبح تأثير تلك الشائعات عبر الوطني يمس اكثر من دولة او يهدف الى اثارة الحروب بين دولتين او اكثر حسب نوع الشائعة ونطاقها.

أولاً: إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في التأثير السلبي للشائعات وخطورتها على المجتمع وعلى الكثير من جوانب الحياة، وفيما إذا كانت قواعد القانون الدولي العام تمنع الشائعات وتردع القائمين عليها، ام لابد من تظافر الجهود الدولية في سبيل ايجاد اتفاق دولي ملزم يحكم هذه الظاهرة ويحد من نطاق استخدام البيئة الالكترونية في انتشارها، الامر الذي يستلزم طرح التساؤلات الاتية وهي ما اثر الشائعات على امن المجتمع ؟ وما هو دور البيئة الالكترونية في ذلك؟ وهل ان للقانون الدولي دور في منع الشائعات؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجسد اهمية البحث في تزايد نطاق استخدام البيئة الالكترونية في بث الشائعات التي تهدد امن المجتمع وسلمه وترهب افراده، مع عجز القواعد القانونية تجاه هذه الظاهرة نظرا لمجهولية مصدر الشائعة والقائم عليها في اغلب الحالات نتيجة سهولة التخفي في البيئة الالكترونية المستخدمة في نشرها.

ثالثاً: أسباب اختيار البحث

إن من أهم الأسباب التي دفعتنا للكتابة في هذا الموضوع، هو أهمية امن الفرد والمجتمع وما يعانيه من عدم استقرار في ظل انعدام الامان النفسي والجسدي نتيجة انتشار الكم الهائل من الشائعات السلبية التي تمس مختلف جوانب حياة الفرد والواقع الاجتماعي والسياسي والامني.

رابعاً: منهجية الدراسة

اعتمدنا في دراستنا للموضوع كل من المنهج الوصفي والتحليلي من خلال تحليل النصوص القانونية الدولية التي تنظم الموضوعات ذات الصلة والمنظمة للبيئة الالكترونية التي أصبحت وسطاً منتجاً وناقلاً للشائعات، والوقوف عند تحليل بعض القرارات الدولية كذلك.

خامساً: فرضية البحث

يتحقق البحث من مسالة وجود أخلال واضح بدور المجتمع الدولي من الناحية القانونية والذي أدى إلى ازدياد نطاق الاستخدام غير الصحيح للبيئة الالكترونية من بعض مستخدميها، ومن ثم فأن إمكانية مكافحة هذا الاستخدام لا يكون إلا من خلال إبرام اتفاقات دولية خاصة وتفعيل دور المجتمع الدولي لاسيما الدول في الرقابة على ما يتضمنه الفضاء الالكتروني من وسائل تساهم في زيادة النعرات الطائفية والعنصرية المؤدية إلى ارتكاب جرائم الكترونية أخطرها الإرهاب لاسيما النفسي وانعكاسها على السلم الإنساني.

سادساً: هيكلية البحث

اتساقاً مع ما تقدم ولأجل الإحاطة بموضوع البحث تم تقسيمه إلى مبحثين نوضح في المبحث الاول مفهوم الشائعات الالكترونية، صورها وسبل نشرها، ونبين في المبحث الثاني اثر الشائعات على امن المجتمع ودور المرجعية الدولية في التصدي لها، وانهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول

مفهوم الشائعات الالكترونية وسبل نشرها

سنتناول في هذا المبحث مفهوم الشائعات، ثم نبين صورها وسبل نشرها وتداولها وكالاتي:

المطلب الاول

التعريف بالشائعات الالكترونية

تعرف الشائعة لغوياً من خلال استنباط معناها مما اوردته معاجم اللغة من مصطلحات ترادف معناها، فيقال شاع الخبر اي انتشر وافترق وذاع وظهر، ورجل مشياع: مذياع لا يكتم سرا، والشاعة: الاخبار المنتشرة[١]، كما عرفت الاشاعة: الخبر ينتشر غير مثبت منه، والشائعة: الخبر ينتشر ولا تثبت فيه[٢]، كذلك شاع شيعاً بالخبر: اذاعه، وشيوع الخبر: ذاع وفشا، واشاع إشاعة الخبر وبالخبر: اذاعه[٣]، كذلك أشار القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾[٤].

أما اصطلاحا فتعرف الشائعة بانها هي "الاحاديث والروايات والاخبار التي يتداولها الناس دون التحقق من صحتها، ودون التأكد من صدقها"[٥]، وهي" فكرة خاصة يؤمن بها الناس، تنتقل من شخص لآخر، ويتم هذا عادة بواسطة الكلمة التي يتفوه بها الانسان، دون ان يستند الى دليل او شاهد"[٦]، وتعرف الشائعات ايضا بانها" أسلوب من اساليب الحرب النفسية وهي رواية لخبر مختلق، او سرد لخبر يحمل جزءا من الحقيقة بقصد التأثير النفسي في الرأي العام المحلي، او الاقليمي، او العالمي، بحملات الهمس او بوسائل الاعلام من اجل تحقيق مكاسب سياسية او اقتصادية او اجتماعية او عسكرية على نطاق الدول او الاقاليم او العالم"[٧]، وعلى ذلك فأن الاشاعة ليست الا رواية تحكى من اجل ان توقع اثرا في نفس من يسمعها فيصدقها وليس مهما ان تكون صادقة.

ويأتي مفهوم الشائعات الالكترونية من اندماج مفهومي الشائعات بصورة عامة والتقنيات الالكترونية التي استخدمت كوسائل لنشر تلك الشائعات، اي انها نتاج تزاوج المفهوم التقليدي للشائعات بالثورة التكنولوجية، وعليه يمكن تعريفها بانها كل خبر او معلومة او محتوى رقمي غير متيقن من صحته، والذي يتم تداوله خلال البيئة الالكترونية اذاعة كانت ام تلفزيون ام انترنت وتطبيقاته، الهدف منها زعزعة امن

---

١ – ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد الثامن، دار صادر، بدون سنة نشر، ص١٩١.

٢ – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط ٢، مطابع دار المعارف، القاهرة ،١٩٨٣، ص٥٠٣.

٣ – المعلوف، المنجد في اللغة والاعلام، ط٢٤، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٠، ص٤١١.

٤ – سورة النساء، الآية ٨٣.

٥ – مختار حمزة، اسس علم النفس الاجتماعي، ط٢، دار البيان العربي، جدة، ١٩٨٢، ص٢٤٥.

٦ – حسنين عبد القادر، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٤٠.

٧ – محمد دغش سعيد القحطاني، الاشاعة واثرها على امن المجتمع، ط١، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ، ص ١٢.

المجتمع واثارة الرأي العام والتأثير فيه، وهي صورة من صور الحرب النفسية والارهاب النفسي، وهي تنتشر في نطاق واسع على الانترنت وتطبيقاته الاجتماعية مثل تويتر وفيس بوك وسناب شات وغيرها، اذ اصبح وسطا مروجا لاحد مصادر تهديد الامن الوطني للدول والمجتمعات، في ظل لجوء البعض الى توظيفها بشكل سيء في نشر الشائعات والاكاذيب المغرضة، بل ان اللافت للنظر ان الشائعة استفادت اكثر من اي وقت مضى من وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، حيث لوحظ في الآونة الاخيرة انتشار الشائعات الالكترونية وسرعة تداولها بين افراد المجتمع فلم تعد مجرد اخبار كاذبة او معلومات مزيفة يلقيها شخص ما بل اصبحت اكثر من ذلك حيث يقف خلفها مؤسسات متخصصة ووسائل اعلام احترفت التلاعب بالمعلومات وتقديمها بهدف اضعاف الدولة، وهي تكثر ايام الازمات والحروب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على انها حقائق دامغة[٨].

يعد الانترنت مكان خصب لانتشار الشائعات وذلك بسبب كونها مفتوحة وعالمية ويمكن لأي شخص في العالم الوصول اليها، ناهيك ان مجتمع الانترنت في تزايد كبير ويتم تناقلها بالبريد الالكتروني ويمكن نشرها بالصوت او الصورة الملونة مما يزيد من جاذبيتها، وهنالك مواقع تخصص اجزاء من محتوياتها للشائعات وتعتمد على تسويق نفسها من خلال نشر شائعات تجعل لها جمهورا كبيرا، وتكون اكثر اثارة اذا وضعت الاشاعات على شكل فضائح[٩]، ويعتمد انتشار الشائعات على ثلاثة شروط هي اهمية الشائعة وغموضها والاستعداد النفسي والعقلي، اذ لابد من ان يتسم موضوع الشائعة بالأهمية لدى المتلقي لها وان يتميز بالغموض الذي يحيط به لان غياب الوضوح يعني غياب التفسير الدقيق للموضوع ويعود السبب في ذلك الى نقص المعلومات او عدم دقتها وتضاربها وعدم القدرة على فهمها وتفسيرها اضافة الى عدم الثقة بمصدرها، كذلك لابد من توافر الاستعداد النفسي والعقلي لقبول الشائعة وتلقيها ونقلها.

من ذلك يتبين لنا بأن الدور المهم الذي لعبته البيئة الالكترونية في خلق الشائعات ونشرها بل وحتى دعم القائمين بها، لما وفرته لهم من امكانيات وخدمات سهلة المنال الامر الذي زاد من خطورة الشائعات واتساع نطاقها من المحلي الى الاقليمي والدولي، ليتعدى تهديدها من الامن الوطني الى أمن المجتمع الدولي بأسره، هذا مع اختلاف الغايات التي تقف وراء تلك الشائعات.

---

٨ – انتصار موسى دعاك، الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الرأي العام، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان، ص ٢–٣، بحث منشور على الموقع الالكتروني https://jssa.journals.ekb.eg/article_20766_ تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٣/١٠.

٩ – ذياب موسى البداينة، استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات، بحث منشور في كتاب اساليب مواجهة الشائعات، ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض،٢٠٠١،ص٤٩–٥٠.

المطلب الثاني

أهداف الشائعات وصورها

تتعدد الغايات التي تقف وراء الشائعات بحسب مطلقيها كما تتعدد وفقا لذلك صورها، اذ هنالك مجموعة متداخلة من أهداف الشائعات التي لا تخرج عن كونها اهداف هدامة مدمرة احيانا تمس كل جوانب الحياة، أهمها اهداف نفسية من خلال التأثير على الروح المعنوية وتفتيتها وتدميرها، واهداف اجتماعية بغرض اثارة الفتن والخصومات وتعميق الخلافات القائمة بين بعض فئات المجتمع المختلفة[١٠]، ايضا اهداف سياسية وهي من أخطر الأغراض التي تسعى الإشاعات إلى تحقيقها، وذلك بّما تتناوله من قادة الأمة والشخصيات البارزة فيها[١١]، وهنالك اهداف اخرى من الشائعات منها بث الخوف والحقد والكراهية والعداوة، تشويه سمعة وصورة الافراد والجماعات والمجتمعات والشعوب والدول، خلخلة وحدة الصف، تهجير المدنيين عن طريق بث الرعب بينهم، تحطيم ارادة القتال لدى العدو، تهبيط معنويات المدنيين والعسكريين، تكوين الرأي العام او تعبئته او تضليله حول موضوع ما، خداع العدو وتضليله عن طريق تعمية الامور عليه والعمل على تقوية الروح المعنوية لاسيما وقت الازمات والحروب[١٢].

في حين تصنف الشائعات الى عدة اصناف اهمها:

١- الشائعات الفكرية: هي التي تستهدف الامن العام للمجتمع وتستهدف الامن الفكري الذي هو ركيزة كل امن واساس لكل استقرار، ويعد هذا النوع من اخطر انواع الشائعات واشدها تأثيرا[١٣].

٢- الشائعات الاقتصادية: وهي التي تستهدف الامن الاقتصادي والمالي الذي يعد احد دعائم الامن العام لأي دولة، وتظهر في الظروف الاقتصادية السيئة لأثارة القلق والفوضى واشاعة الظلم والفقر والبطالة بين افراد المجتمع.

٣- شائعات الخوف وحرب الاعصاب: وهي التي تهدف الى اثارة الرعب واليأس والاحباط وعدم الثقة في انفس الجمهور المستهدف لتهبيط معنوياتهم، وزيادة حدة التوتر والقلق لدى الجمهور المستهدف[١٤].

---

١٠ – وديع محمد العزعزي، الإشاعات و شبكات التواصل الاجتماعي، المخاطر وسبل المواجه، بحث منشور في مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، مج ١، ع ٣، السعودية، ٢٠١٦، ص ٣٣.

١١ – قطب الدين أحمد زاهديان، الأستاذ الدكتور عبد الكريم علي، الإشاعة وأضرارها على المجتمع وطرق وقايتها في ضوء آية الإفك، بحث منشور في المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والانسانية المتقدمة، المجلد ٥، العدد ٩، سبتمبر ٢٠١٥، ص٢٤.

١٢ – د. ابراهيم احمد ابو عرقوب، الاشاعات في عصر المعلومات، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٣، ص٧٩.

١٣ – حسن بن احمد حمد، الاشاعة في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية–غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية اصول الدين، فلسطين،٢٠١٥،ص٣٣.

١٤ – د، ابراهيم احمد ابو عرقوب، مرجع سابق، ص ٨٦–٨٧.

٤- الشائعات بحسب الوقت: وهي تضم ثلاث اصناف، اولها الحابيه اي تنمو ببطء حتى تصل الى اكبر مجموعة من الناس بعد ان تخضع لتغييرات وتشويهات بمرور الزمن، والثانية الاندفاعية: وهي سريعة الانتشار تظهر اثناء الكوارث والحروب والاخطار التي تهدد الانسان، والثالثة الشائعة الغاطسة: وهي تظهر خلال فترة معينة وظرف معين ثم تختفي لتعاود الظهور مرة اخرى في حال عودة الظروف التي انتجتها[١٥].

٥- شائعات الارهاب: هي التي يستخدمها الارهابيون كسلاح نفسي وتكون على شكل بلاغات وتهديدات كاذبة لترهيب الخصم او العدو وتهدف الى اضعاف معنوياته وتقويض امنه وزعزعة استقراره وفقدانه السيطرة على الامور خاصة وقت الازمات وبالتالي تفقد الجماهير الثقة به وبأجهزته الامنية[١٦].

٦- الشائعات السياسية والحربية: هي تلك الشائعات التي تمس الامن السياسي والحربي لأي دولة لإضعافها وانزال الهزيمة بها وتفتيت وحدتها مثل اشاعة الظلم، التشكيك وهز الثقة، اليأس والهزيمة، القتل والارهاب والغدر والخيانة[١٧].

المطلب الثالث

سبل نشر الشائعات

أصبح الكون قرية كونية صغيرة، فالخبر يحدث في أي منطقة وينشر عبر وسائل الاتصال التي سهلت نقل الأخبار والأحداث ، ووسائل الاتصال استخدمت أيضًا في نقل الشائعات، ففي السابق كانت تستخدم الكلمة المنطوقة والأحاديث المباشرة بين الناس والاتصال الشخصي والجمعي في نقل الشائعات، ثم أسهمت الطباعة في توسيع دائرة نشر الشائعات، والاذاعة والتلفزيون، وتقنية الاتصالات الحديثة أيضًا لها اليد الطولى في نشر الشائعات، لذلك " تنوعت وسائل نقل الشائعات بتطوير وسائل الاتصال، وقد شهدت الاتصالات ثورة في تقنياتها في السنوات الأخيرة ساهمت بشكل رئيسي في سرعة انتشار المعلومة واسترجاعها ومعالجتها، ونظرًا لأن هذا العصر يقوم أساسًا على المعلومة، فقد نشطت الشائعات كونها تقوم كذلك على المعلومة المخفية المصدر والغامضة والجاذبة للناس والمثيرة لاهتمامهم[١٨]، عليه يمكن تصنيف سبل نشر الشائعات بالاتي:

---

١٥ – رضا عيد حمودة اكحيل، الشائعات في المواقع الاخبارية الاردنية وتأثيرها في نشر الاخبار من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، الاردن، ٢٠١٥،ص٣٤.

١٦ – د.ابراهيم احمد ابو عرقوب، مرجع سابق، ص ٩٢.

١٧ – حسن بن احمد حمد، مرجع سابق، ص٨٣.

١٨ – حسين بن صديق حسين عقيل، اسهامات معلم التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية في مواجهة الشائعات من وجهة نظر مشرفي التربية الاسلامية ومديري المدارس الثانوية بمكة المكرمة، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٩، ص٣٦.

١- كلام الناس واحاديثهم المباشرة: يأتي ذلك في عبارات قصيرة مفهومة الكلمات لنشرها واستيعابها بسهولة وسرعة وتكون في اماكن كثيرة مثل المجالس والاستراحات والمقاهي والنوادي وغيرها، وفي الغالب في هذه الشائعات يتم تأكيدها من قبل ناقليها[١٩].

٢- الصحف والمجلات: تساهم الصحف والمجلات في نشر الشائعات ونقلها من خلال ايرادها بصيغ مستقبلية للألفاظ توحي بالشائعة مثال ذلك استخدامها عبارة تردد في الاوساط السياسية ..الخ، او من خلال نشر زوايا معينة من الشائعة قد تكون مصدرا لاختلاقها ونشرها، ايضا التحليلات السياسية في الصحف والمجلات وبعض رسوم الكاريكاتور، فهنالك علاقة بين الرسوم والشائعات لان كليهما يعبر عن بعض المشاعر الانفعالية[٢٠].

٣- الاذاعة والتلفزيون: الإذاعة وسيلة إعلامية تمتاز بالحيوية التي تنبض في الصوت الإنساني ولا تتطلب من المستمع أي قدر من التعليم كالقراءة والكتابة وتتميز الكلمة المسموعة بالأثر القومي في الإيحاء، كما انه تمتاز بالسرعة والإثارة والتخيل، وقربها لمتناول أيدي جميع الفئات والطبقات الاجتماعية داخل المجتمع[٢١]، و يستخدم الخبر الاذاعي في كثير من الحالات و منها الحروب أو التهديد بها أو عند وجود المشاكل السياسية وذلك بنشر الشائعات عن قوة تلك الدولة وأسلحتها المتطورة وتأثيرها الكبير، كذلك يمثل التليفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري، إذ هو ينقل الكلمة والصورة المسموعة والمرئية فضلاً عن انه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم الطبقية والثقافية والتعليمية، وهو من الوسائل التي تؤثر في المتلقي؛ لأنه يتمتع بمزايا الإقناع وله تأثير كبير في مادة الشائعة، فهو يظهرها بالصورة والكلمة مع تكرار البث[٢٢]، عليه يكون انتشار الشائعة عبر التلفزيون اكثر وموثوقيتها لدى ناقلها العوام اكثر من الوسائل السابقة.

٤- الهاتف: وتأخذ الشائعة انتشارها عبر رسائل الهاتف المحمول عن طريق ما يسمى برسائل SMS ورسائل MMS وما يحتويه من تطبيقات تواصل متعددة، والتي لها الاثر الكبير لسرعة انتشارها بين الناس بفضل زيادة اعداد مستخدمي هذه التقنية، وتأتي في الغالب الشائعة اولا من

---

١٩ – متعب بن شديد الهماش، تأثير الشائعات على الامن الوطني، بحث مقدم في الدورة التدريبة عن اساليب مواجهة الشائعات ، كلية التدريب، الرياض،٢٠١٣، ص٣-٤.

٢٠ – د. ساعد العرابي الحارثي، الاسلام والشائعة، بحث منشور في كتاب اساليب مواجهة الشائعات، مرجع سابق، ص٢٨.

٢١ – د. وجدي حلمي عيد عبد الظاهر، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٣،ص١٩.

٢٢ – حسين بن صديق حسين عقيل، مرجع سابق، ص٣٧.

جوال مجهول وبعد ذلك يقوم المستقبل بأرسالها لأقربائه واصدقائه دون التأكد من الخبر هكذا ويستمر تناقلها وانتشارها[٢٣].

٥- الانترنت وتطبيقاته الاجتماعية: يعد الانترنت اسوأ ما حدث وفي نفس الوقت افضل ما حدث للشائعات، كونها لا يوازيها وسيلة اخرى في الفاعلية والتوسع للاتصال من خلال صفحاتها او من خلال البريد الالكتروني، مما يتيح المجال بكل سهولة لنشر وتبادل الاخبار الكاذبة والشائعات، اذ مع وجود الانترنت وسهولة التفاعل معها وسرعة الاتصال من خلالها اصبح من السهل جدا التواصل عن طريق البريد الالكتروني واصبحت الشائعات الالكترونية هي مصدر الاخبار الخفي غير الرسمي[٢٤] ، ومع ازدياد انتشار الشائعة وسرعة تداولها بين افراد المجتمع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تغيرت بنية الشائعة وطريقة انتشارها بتغير طبيعة وخصائص البيئة الحاضنة لها[٢٥].

ومع هذا التعدد في وسائل نقل الشائعات وتطورها الذي ادى الى تزايد انتشارها واتساع نطاق تأثيرها السلبي على الدول، وكلما تطورت وسائل النقل هذه كلما تعدى نطاق الشائعات الحدود الوطنية الى النطاق الاقليمي والدولي، يصاحبه اتساع وتنوع في الاثار المترتبة عليها تصل حد الانتهاك الصريح لقواعد القانون الدولي وهو ما سنبينه بشيء من التفصيل في المبحث التالي.

المبحث الثاني

اثر الشائعات على امن المجتمع ودور المرجعية الدولية في التصدي لها

نتناول في هذا المبحث اثر الشائعات على المجتمع، وسبل مواجهتها وننتهي بدور القانون الدولي في التصدي للشائعات وكالاتي:

المطلب الاول

اثر الشائعات على المجتمع

تنتشر الشائعات في مجالات التفاعل المجتمعية المختلفة، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، فحيث يوجد التفاعل الاجتماعي بين الافراد والمجموعات يمكن ان تنتشر الشائعة، وان كانت المخاطر المترتبة عليها متباينة في حجومها ومتنوعة في اشكالها، ومن الاثار المهمة للشائعات:

أولاً: التأثير النفسي: عند تلقي الافراد العديد من الشائعات فأن لذلك تأثيراً نفسيا سلبيا يعكر المزاج ويشتت التفكير والانشغال عن الاعمال المشروعة[٢٦]، كذلك تعمل على تعميم مشاعر الاحباط في

---

٢٣ – متعب بن شديد الهماش، مرجع سابق، ص١٣.

٢٤ – د. عبد القادر بن عبدالله الفتوح، الشائعات من المنظور التقني في عصر المعلومات، بحث منشور في كتاب الشائعات في عصر المعلومات، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٣، ص١٥٧

٢٥ – احمد حسن سلمان، شبكات التواصل الاجتماعي ودو رها في نشر الشائعات من وجية نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠١٧، ص٤٠.

٢٦ – د.عبد القادر بن عبدالله الفتوح، مرجع سابق، ص١٧٠.

المجتمع وتدني للمعنويات واعاقة للفكر فالطرف المستهدف للشائعة هو المعني بتمزيق معنوياته وكل ذلك يولد مناخا مربكا للناس ويؤثر في مصداقية الرأي العام ويفسح المجال لانتشار الاكاذيب والاخبار المبنية على مقاصد سيئة مما يبث طاقات سلبية في المجتمع[٢٧].

ثانياً: التأثير الاجتماعي: تكمن مظاهر الخطورة في انتشار الشائعات على المستوى الاجتماعي بمقدار تأثيرها في وحدة المجتمع وتماسكه، والترابط بين مكوناته، اذ تعتبر الاشاعة وسيلة البلبلة الفكرية والنفسية ومفتاح تغيير الاتجاهات والتصرفات والتحوير الفكري وغسل الدماغ والسيطرة على الاتجاهات الشعبية وزعزعة الوحدة الفكرية والتماسك الاجتماعي وكل ذلك يجعل الشائعة من اخطر الامراض الاجتماعية والاسلحة الفتاكة التي تهدد الافراد والمجتمع على حد سواء[٢٨].

ثالثاً: التأثير الاقتصادي: تؤثر الشائعات على الجانب الاقتصادي باعتباره من اهم جوانب الحياة وقد تأخذ اشكالا متعدد تختلف باختلاف طبيعة المجال الاقتصادي الذي ستؤثر فيه مما يؤدي الى توسيع دائرة المتأثرين بها، وقد تستهدف الشائعة نشاط معين او احد متغيرات الاقتصاد الكلي التي تؤثر في الاقتصاد القومي كسعر الفائدة والعملة المحلية والاسهم المحلية، وتعتبر سوق الاسهم من اكثر الاسواق عرضة لانتشار الشائعات، نتيجة انعدام الشفافية حول الارباح والخسائر للاسهم المتداولة وانعدام الثقافة التجارية والاقتصادية في هذا المجال لدى الافراد، من جانب اخر نجد ان تأثير الشائعات على الجانب الاقتصادي يترتب عليه زيادة معدلات البطالة، ويأثر على الاستثمار والتنمية[٢٩].

رابعاً: التأثير السياسي: يعتبر المجال السياسي بيئة خصبة ومناسبة لانتشار الشائعات بين افراد المجتمع، وهي تؤثر على جميع مجالات الاتصال السياسي بينهم، ويتضمن ذلك المناقشات العامة مثل الكلام السياسي، التغطيات الاخبارية الإعلامية، والكلام المعتاد بين افراد المجتمع والتي تراعي تخصيص الموارد العامة وصنع القرار وغيرها، أيضاً في مجال الانتخابات تستهدف الشائعات تشويه السمعة السياسية للخصوم، كما الرد على الشائعات في المجال السياسي يزيد من قوتها وانتشارها[٣٠]، ويهدف نشر الشائعات في المجال السياسي الى تحقيق مجموعة من الاهداف التي تختلف بين ان واخر وبين مكان وغيره، ولكن بصورة عامة يراد من خلالها تقويض دعائم العلاقة

---

٢٧ – د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص، د. فايز كمال شلدان، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، ٢٠٠٩، ص ٢٢.

٢٨ – د. احمد عبد العزيز الاصفر، العوامل النفسية والاجتماعية لانتشار الشائعات وكيفية الوقاية من مخاطرها، بحث مقدم في الندوة العلمية حول مجابهة الشائعات، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات والقاءات العلمية، جيبوتي، ٢٠١٠،ص١٦.

٢٩ – د. نايف بن محمد المرواني، الشائعات واثارها في بنية المجتمع وتماسكه، بحث مقدم في الندوة العلمية حول مجابهة الشائعات، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات والقاءات العلمية، جيبوتي، ٢٠١٠،ص٢٢.

٣٠ – د. أسامة بن غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لطلاب الجامعات السعودية تويتر أنموذجاً، ب.ت، ص٢٣.

بين المجتمع والسلطة او اثارة مشاعر الحقد والغضب في وسط اجتماعي معين لتوظيفها سياسيا والاستفادة منها في مظاهر الصراع السياسي، وقد تهدف ايضا الى ترتيب الظروف المناسبة لحدث مخطط له، وجعل الرأي العام مهيأ لقبوله والتفاعل معه وهي كذلك منظومة من التدابير التي تقوم بها دولة ما ضد دولة اخرى او ضد مجموعة دول بهدف التأثير في الحالة النفسية والاجتماعية لسكان الدولة المضادة ولقواته المسلحة على حد سواء[٣١].

خامساً: التأثير على الأمن الوطني للدول: من خلال الحث على المظاهرات والشغب داخل الدولة لاسيما اذا ما تعلقت الشائعة ببعض الفئات والطوائف المضطهدة، ايضا بلبلة الرأي العام ونقص الثقة في الحكومة واجهزتها، والتأثير على قرارات الدولة ومحاولة ارباك صانعي القرار سواء باحتمال التسرع في صنع القرار او الابطاء في بعض القضايا الهامة او سوء الحكم على امور هامة وطمس الحقائق، الامر الذي يشغل المسئولين والمواطنين عن مصالحهم الجوهرية والالتفات لقضايا فرعية[٣٢]، وتعمل الشائعات كذلك على زعزعة الاستقرار الداخلي للدول والمجتمعات، خاصة إذا استهدفت هذه الشائعات رموز أو قيادات دولة ما، أو تطرقت إلى قضايا ترتبط بالأمن المجتمعي للمواطنين في دولة ما، هنا يظل تأثير الشائعة قائماً ومستمراً لفترة ما، خصوصاً في زمن الاتصال السريع والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية والمعلومة الآنية التي تنتشر انتشار النار في الهشيم[٣٣].

سادساً: التأثير العسكري والحرب النفسية: تكمن خطورة الشائعات في حالات الحروب العسكرية بين الدول في كونها تجعل من المواطنين العاديين في البلد المعادي ادوات لنشر اخبار مضللة ومعلومات غير صحيحة تمتزج بعقولهم وتسيطر عليهم دون ادراكهم انهم ادوات تستخدم ضد دولهم لخطورة ما يقدمون عليه فيحقق عدوهم من خلالهم ما يعجز عن تحقيقه بقوة جيوشه العسكرية[٣٤]، اذ تعد الشائعة صورة من صور الحرب النفسية واحد ادواتها الهامة وتستخدم للقضاء على الروح المعنوية للعدو لشل حركته قبل ضربه وسحقه عسكريا، وتروج بالغالب اثناء الحرب.

---

٣١ – د. احمد عبد العزيز الاصفر، مرجع سابق، ص١٧-١٨.

٣٢ – متعب بن شديد الهماش، مرجع سابق، ص١٦-١٧.

٣٣ – الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية، مقال منشور في موقع مجلة الساسة الدولية، ٢٠١١، على الموقع الالكتروني http://www.siyassa.org.eg/News/15187.aspx ، تاريخ الزيارة، ٢٠١٩/٣/١٥.

٣٤ – د. احمد عبد العزيز الاصفر، مرجع سابق، ص١٩.

المطلب الثاني

دور قواعد القانون الدولي في مواجهة الشائعات الالكترونية

كنا قد بينا اثر الشائعات على المجتمع وامنه محليا كان ام اقليما ام دوليا، لكن الكثير ممن يتساءل حول مدى اثر الشائعات على المجتمع الدولي وهل يتعامل القانون الدولي معها بالتجريم والعقاب؟ وهل اوجد قواعد دولية تحظرها؟

الحقيقة انه اذا كان الرأي العام الدولي يوجه ويستخدم بطريقة سيئة ومضللة تحت تأثير الشائعات فقد يؤدي ذلك الى انحراف المجتمع والمساس بمصالحه الحيوية بما في ذلك امنه واستقراه وحماية افراده التي هي الدول ومن ورائها مصالح مواطني هذه الدول، فالأمن والاستقرار وحماية المصالح عي امور ضرورية على المستوى الدولي وكلما كانت الشائعة تتسم بدرجة من الخطورة من شأنها ان تعرض هذه المصالح العامة الدولية للخطر او الضرر، لذا كان لزاما على قواعد القانون الدولي التصدي لها[٣٥]، لاسيما ان الشائعات اليوم احدى ادوات الارهاب واسلوب من اساليب الحرب النفسية او ما تسمى بحروب الجيل الرابع التي يلعب الاعلام فيها الدور الاكبر والاخطر، حيث يدعم عملية احداث الفوضى الاستباقية وتوجيه الانظار وصناعة الخبر وتضخيم الاحداث المنتقاة بهدف زعزعة الاستقرار وقيادة الحراك الشعبي[٣٦]، فهو قائم على وسائل القوة الناعمة التي باتت موازية في خطورتها للقوة العسكرية المادية واكثر من ذلك لتفوقها بالنتائج.

وتعتمد تكتيكات حروب الجيل الرابع في أغلبها على حروب الدعاية والحروب السرية عبر أفراد وجماعات مدربة لإحداث قلاقل واضطرابات، والعمليات الإرهابية والتفجيرات وأنشطة التسلل والغزو الثقافي ونشر الشائعات وغير ذلك من أنشطة تعبويه قائمة على تدمير الروح المعنوية والتأثير نفسياً في الخصم. ثم تطورت هذه الممارسات وأصبحت تشكل نظريات لجيل جديد من الحروب التي تدور بين الدول، أو بين الدول وجماعات والعكس، وتعتمد على كسر إرادة الطرف الآخر وتحطيم معنوياته وإفشال مؤسسات الدول وإحداث قدر هائل من الفوضى والارتباك والذعر الداخلي بحيث يسمح ذلك بتدخلات خارجية لتحقيق وتنفيذ مخططات معينة، أو استمرار هذه الفوضى الداخلية لشغل الدول عن الخارج ودفعها إلى الانكفاء على الذات والانشغال داخلياً بما يخدم أهداف قوى إقليمية أو دولية[٣٧].

وبالرغم من هذه الخطورة للشائعات على المجتمع الدولي وامنه لم نجد اي اتفاق دولي ملزم يحظرها او يعاقب على ارتكابها كونها لا تدخل بشكل مباشر ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية التي

---

٣٥ – علاء رضوان، تهدد أمن العالم.. كل ما تريد معرفته عن تجريم الشائعة وعقوبتها في القانون العربي والدولي، مقال منشور على الموقع الالكتروني، http://www.akhbarak.net/news/2018/07/19/16614702/articles/32094831 ، تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٣/١٧.

٣٦ – مجدي كامل، حروب الجيل الرابع الحرب بالوكالة، ط١، دار الكتاب العربي،القاهرة،٢٠١٦، ص١٣٥.

٣٧ – الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية، مقال منشور في موقع مجلة الساسة الدولية، مرجع سابق.

حددته المادة ٥/أ من النظام الاساسي لها والتي قصرت هذا الاختصاص على جرائم الابادة الجماعية، الجرائم ضد الانسانية، جريمة الحرب والعدوان، ومن البديهي أن الشائعة لا تدخل في هذا التعداد لكن تهديدها للأمن الداخلي يمكن أن ينقلب تهديداً للأمن الدولي و يحصل ذلك عند ارتباط جريمة الشائعة بإحدى الجرائم الدولية الأربع عندما تكون من شأنها تكدير الأمن العام الدولي أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة، فيصبح كل من أذاع عمدا أخبارا أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو بث دعايات مثيرة من شأنها أن تتسبب في إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب أو جريمة عدوان مرتكب بالفعل لجريمة دولية نظرا لجسامتها ووسع دائرة تأثيرها[٣٨].

كذلك ترتبط الشائعة ارتباط وثيق الصلة بالدعاية اذ تعد الشائعة احدى صورها، ومن المتفق عليه ان القانون الدولي حظر كل دعاية للحرب او للكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف[٣٩]، فلا ريب من خطورة الدعاية الاعلامية لحرب الاعتداء فهي تعبئ الرأي العام وغالبا ما تقوده صوب اشعال لهيبها، وقد اتجه المجتمع الدولي منذ عهد عصبة الامم الى تجريمها وقد ظهرت اولى محاولات التجريم للدعاية الاعلامية لحرب الاعتداء في معاهدة جنيف لعام ١٩٣٦ والخاصة بتنظيم الاذاعة اللاسلكية في وقت السلم، حيث تعهد اطرافها" بالتعاون على منع كل اذاعة في بلادهم – كل فيما يخصه– وعلى وقف كل اذاعة دون تأخير– اذا اقتضى الحال– اذا كان من شأن هذه الاذاعات الاضرار بحسن التفاهم الدولي، كان يكون من طبيعتها تحريض سكان احد البلاد على مخالفة النظام الداخلي او كانت ماسة بسلامة اراضي دولة اخرى" كما تعهد اطرافها ايضا في المادة الثانية " بالتعاون على مراقبة ما يذاع من محطات الاذاعة ببلادهم بحيث لا تنطوي على تحريض على محاربة بلد من البلاد او تحريض على افعال قد تؤدي الى الحرب"[٤٠]، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ضوء ذلك قراراً بتاريخ ٨تشرين الثاني١٩٤٧يدين جميع أنواع الدعاية التي من شأنها التحريض على تهديد السلم والأمن الدوليين أو الإخلال به وأكدت ذلك بأكثر من قرار[٤١].

وفي سياق عمل الامم المتحدة على حظر التحريض على ارتكاب الجرائم الدولية والتحريض على الارهاب بأي صورة واي وسيلة كانت والتي منها اليوم الشائعات الالكترونية من خلال الاعلام الالكتروني، اصدرت العديد من القرارات والتوصيات التي الزمت الدول بان تتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة التحريض على العنف الذي يمكن ان يفضي الى ارتكاب جرائم فضيعة وإعداد خطط طارئة لمنعه وتتحمل الدول مسؤولية مواجهة خطاب الكراهية بتشجيع الرسائل الإيجابية الداعية للإدماج، والتي اكدت كذلك على دور

---

٣٨ – علاء رضوان، مرجع سابق،ب.ص.

٣٩ – المادة ٢٠ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦.

٤٠ – د. حسنين ابراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية دراسة تحليلية تطبيقية، بدون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة، ب.ت، ص١٧٢.

٤١ جبار محمد مهدي كاظم السعدي، الحماية القانونية الدولية للصحفيين في وقت النزاعات المسلحة(العراق أنموذجا")، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية الحقوق، بغداد، ٢٠١٣، بدون صفحة.

القائمين على وسائط الاعلام في منع توسع انتشار اي دعوة للكراهية القومية او العرقية او الدينية التي يمكن ان تشكل تحريضا على التمييز او العداء او العنف[٤٢]، وقد تناول مجلس الامن التحريض على الارهاب في قراراته ومنها القرار ١٣٧٣ لعام ٢٠٠١ باعتباره عمل يتنافى مع مقاصد ومبادئ الامم المتحدة، وركز في قراره رقم ١٦٢٤ لعام ٢٠٠٥ على اهمية اتخاذ تدابير تحظر التحريض على ارتكاب عمل او اعمال ارهابية، كما ابرم مجلس اوروبا اتفاقية لمنع الارهاب دخلت حيز النفاذ عام ٢٠٠٧ وتضمنت تدابيرها الوقائية تجريم افعال جديدة منها التحريض العلني على ارتكاب جريمة ارهابية ونصت في المادة ٥ على "" لأغراض هذه الاتفاقية يعني تعبير التحريض العلني على ارتكاب جريمة ارهابية، بث رسالة الى الناس او اتاحتها لهم بطريقة اخرى بقصد التحريض على ارتكاب جريمة ارهابية حيثما تسبب ذلك السلوك..."[٤٣].

كذلك اسهمت الامم المتحدة بدور بارز في تنظيم الاستخدام الايجابي وضمن نطاق سلمي للفضاء الالكتروني وتولت مهمة اصدار العديد من القرارات فيما يخص ذلك منها قرارها المرقم A/RES/53/70 لعام ١٩٩٩، الذي رأى ضرورة منع إساءة استخدام موارد تكنولوجيا المعلومات أو استغلالها لتحقيق أغراض إجرامية أو إرهابية والقرار A/RES/68/243 لعام ٢٠١٤، وايضا قرارها A/RES/71/28 لعام ٢٠١٦، والذين اكدا على أنَّ القانون الدولي ولاسيّما ميثاق الأمم المتحدة ينطبق على استخدام الدول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهو أمر لابد منه لحفظ السلام والاستقرار وتهيئه بيئة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات منقحه ومأمونه ومستقرة يمكن الوصول إليها، وفيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالأعلام أوردت الجمعية العامة العديد من القرارات ومنها قرارها المرقم A/RES/5664 الذي يطالب الدول بالحيلولة دون استخدام وسائل الإعلام التقليدية والتكنولوجيات الحديثة للأعلام والاتصالات استخداماً سيئاً كأثارة الصراعات العرقية وكراهية الأجانب والحث على الكراهية والعنف أو التي تتسم بأي مظهر من مظاهر التطرف، ولذات الغاية أوردت الجمعية العامة قرارات عدة في ما يتعلق بعالم ينبذ العنف والتطرف العنيف وإرساء ثقافة عالمية تكفل امن الفضاء الإلكتروني، مكافحة إساءة استعمال تكنولوجيا المعلومات لأغراض إجرامية، وبمكافحة العنصرية والتمييز العنصري[٤٤].

يتبين من كل ذلك ان القانون الدولي لم يترك مسألة حظر الشائعات والعقاب عليها دون تنظيم، وان لم يكن ذلك بشكل مباشر من خلال ابرام اتفاق دولي ملزم ينظم هذه المسألة الا انه تولى ذلك بشكل غير مباشر من خلال ايراده العديد من النصوص والقرارات والتقارير الدولية التي تحظر انتهاك السلم والامن

---

٤٢ – مكتب منع الابادة الجماعية، الامم المتحدة، وثيقة حول منع التحريض: الخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة، رقم الوثيقة ٦٢٢٩٥-١٤، ٢٠١٣.

٤٣ – مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدليل التشريعي للنظام القانوني العالمي لمكافحة الارهاب، الامم المتحدة،٢٠٠٨،ص٧-٩.

٤٤ – ينظر قرار الجمعية العامة A/RES/70/196، كذلك التقرير E/CN.4/1995/78 و E/CN.4/1997/71، والقرارين المرقمين E/CN.4/1995/78 و E/CN.4/1997/71 .

داخليا ودوليا، وتمنع الدعوة والتحريض على الحرب والارهاب والعنف وكل ما يؤدي الى ارتكاب جرائم دولية، نظرا لكون الشائعات الالكترونية تتسم بكل ذلك كونها تضم في الغالب انتهاكا لحقوق الانسان المكفولة لكل فرد، كما تضم دعوات للحرب والتشجع على الإرهاب وتدعو له، وتبث النعر الطائفية والعنصرية التي قد تقود الى جرائم ابادة جماعية او جرائم ضد الانسانية، لكل ذلك برزت اهمية دور المرجعية الدولية في حظر الشائعات الالكترونية وان كان من الافضل ابرام اتفاق دولي ملزم يخص هذا الأمر.

الخاتمة

وانتهينا في الختام الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات:

اولا- الاستنتاجات

١- غياب المفهوم الواضح لمصطلح " الشائعات الالكترونية" والاقتصار على المفهوم التقليدي للشائعات رغم التطور الحاصل فيها من حيث المضمون والوسائل والاثار.

٢- غالبا ما تضم الشائعات الالكترونية ضررا متعدد الجوانب وذلك لتعدد صور الاثر المترتب عليها من اثر نفسي واجتماعي واقتصادي وسياسي وعسكري في ان واحد.

٣- مجهولية الجهة التي تقف وراء الشائعات الالكترونية بحكم طبيعة التخفي والغموض التي تمتاز بها البيئة الالكترونية.

٤- سرعة انتشار الشائعات الالكترونية وتداولها واتساع نطاق المتلقين لها مقارنة بالشائعات التقليدية.

٥- تمتاز الشائعات الالكترونية ببعدها الدولي بحكم البيئة التي تنتشر فيها وكونها بيئة عالمية غير خاضعة لقيود المساحة والزمن والسيادة.

٦- غياب المواجهة الدولية المباشرة والصريحة للشائعات بصورة عامة والالكترونية خاصة، واقتصار دور القانون الدولي على حظر الدعوة للحرب والتحريض على الارهاب والكراهية والعنف والتمييز، كذلك تنظيم استخدام البيئة الالكترونية من خلال تنظيم الاستخدام السلمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الاعلم.

ثانيا: المقترحات:

١- ضرورة تناول المصطلحات الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي والالكتروني لأهميتها في وضوح البحوث والدراسات.

٢- تفعيل الرقابة الدولية القانونية والتنظيمية على استخدام البيئة الالكترونية وما يتداول ويتناقل من خلالها.

٣- تفعيل مسؤولية القائمين على وسائط الاعلام وشبكة الانترنت ومؤسسي المواقع الاجتماعية حول المحتوى المنشور فيها.

٤- التركيز على اهمية التوعية الاعلامية بخطورة الشائعات وعدم الاخذ بها وسبل مواجهتها.

٥- اهمية تدارك المجتمع الدولي لخطورة الشائعات الالكترونية على الامن والسلم الدوليين ومحاولة الوصول الى ابرام اتفاق دلي ملزم ينظم هذه المسألة.

٦- تعزيز التعاون الدولي بين الدول ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق مواجهة فعالة لظاهرة انتشار الشائعات الالكترونية.

المصادر والمراجع

أولاً: القران الكريم

ثانياً: المعاجم والقواميس

١. ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد الثامن، دار صادر، دون سنة نشر.

٢. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط ٢، مطابع دار المعارف، القاهرة ،١٩٨٣.

٣. المعلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ط٢٤، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٠.

ثالثاً: الكتب

١-د. إبراهيم احمد ابو عرقوب، الإشاعات في عصر المعلومات، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٣.

٢-حسن بن احمد حمد، الإشاعة في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية أصول الدين، فلسطين،٢٠١٥.

٣-د. حسنين ابراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية دراسة تحليلية تطبيقية، بدون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة، ب.ت.

٤-حسنين عبد القادر، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٨٠.

٥-د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص، د. فايز كمال شلدان، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، ٢٠٠٩.

٦-مجدي كامل، حروب الجيل الرابع الحرب بالوكالة، ط١، دار الكتاب العربي،القاهرة،٢٠١٦.

٧-محمد دغش سعيد القحطاني، الاشاعة واثرها على امن المجتمع، ط١، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ.

٨-مختار حمزة، اسس علم النفس الاجتماعي، ط٢، دار البيان العربي، جدة، ١٩٨٢.

٩-مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدليل التشريعي للنظام القانوني العالمي لمكافحة الارهاب، الامم المتحدة،٢٠٠٨.

١٠-د. وجدي حلمي عيد عبد الظاهر، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٣.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. احمد حسن سلمان، شبكات التواصل الاجتماعي ودو رها في نشر الشائعات من وجيه نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٧.

٢. جبار محمد مهدي كاظم السعدي، الحماية القانونية الدولية للصحفيين في وقت النزاعات المسلحة(العراق أنموذجا")، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية الحقوق، بغداد، ٢٠١٣.
٣. حسين بن صديق حسين عقيل، إسهامات معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مواجهة الشائعات من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومديري المدارس الثانوية بمكة المكرمة، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٩هـ.
٤. ذياب موسى البداينة، استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات، بحث منشور في كتاب أساليب مواجهة الشائعات، ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،٢٠٠١.
٥. رضا عيد حمودة أكحيل، الشائعات في المواقع الاخبارية الاردنية وتأثيرها في نشر الاخبار من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، الاردن، ٢٠١٥.

رابعاً: البحوث والدوريات

١. د. احمد عبد العزيز الأصفر، العوامل النفسية والاجتماعية لانتشار الشائعات وكيفية الوقاية من مخاطرها، بحث مقدم في الندوة العلمية حول مجابهة الشائعات، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جيبوتي، ٢٠١٠.
٢. د. عبد القادر بن عبدالله الفتوح، الشائعات من المنظور التقني في عصر المعلومات، بحث منشور في كتاب الشائعات في عصر المعلومات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٣.
٣. قطب الدين أحمد زاهديان، الأستاذ الدكتور عبد الكريم علي، الإشاعة وأضرارها على المجتمع وطرق وقايتها في ضوء آية الإفك، بحث منشور في المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد ٥، العدد ٩، سبتمبر ٢٠١٥.
٤. متعب بن شديد الهماش، تأثير الشائعات على الأمن الوطني، بحث مقدم في الدورة التدريبية عن أساليب مواجهة الشائعات ، كلية التدريب، الرياض،٢٠١٣.
٥. د. نايف بن محمد المرواني، الشائعات وأثارها في بنية المجتمع وتماسكه، بحث مقدم في الندوة العلمية حول مجابهة الشائعات، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جيبوتي، ٢٠١٠.
٦. وديع محمد العزعزي، الإشاعات و شبكات التواصل الاجتماعي، المخاطر وسبل المواجه، بحث منشور في مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، مج ١، ع ٣، السعودية، ٢٠١٦.

خامساً: الوثائق الدولية

١. العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦.
٢. مكتب منع الإبادة الجماعية، الأمم المتحدة، وثيقة حول منع التحريض: الخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة، رقم الوثيقة ٦٢٢٩٥-١٤، ٢٠١٣ .
٣. قرار الجمعية العامة A/RES/70/196، والتقرير E/CN.4/1995/78 و E/CN.4/1997/71، والقرارين المرقمين E/CN.4/1995/78 و E/CN.4/1997/71 .

سادساً: المواقع الالكترونية

١. انتصار موسى دعاك، الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الرأي العام، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان، ص ٢-٣، بحث منشور على الموقع الالكتروني https://jssa.journals.ekb.eg/article
٢. الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية، مقال منشور في موقع مجلة الساسة الدولية، ٢٠١١، على الموقع الالكتروني http://www.siyassa.org.eg/News/15187.aspx .
٣. علاء رضوان، تهدد أمن العالم.. كل ما تريد معرفته عن تجريم الشائعة وعقوبتها في القانون العربي والدولي، مقال منشور على الموقع الالكتروني، http://www.akhbarak.net/news/2018/07/19/16614702/articles/32094